لاجوس كوسوث رائد الثورة الهنغارية ١٨٤٨-١٨٤٩

أ.م.د. نرجس كريم خضير
dr.narges.kareem@utg.edu
جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

عانت هنغاريا حالها حال باقي مناطق أوربا من سوء الاوضاع الاقتصادية، الادارية والسياسية ومن كبت الحريات في ظل حكومة محافظة تمثلت بحكومة ال هابسبورغ النمساوية. فنتيجة لتلك الاوضاع السيئة خرج من رحم الامة شخصيات كان لها دور كبير وواضح في استثارة العواطف والعقول الشعبية.

يعد لاجوس كوسوث، الذي تعود اصوله الى عائلة نبيلة عانت كثيراً من حكومة ال هابسبورغ، من ابرز الشخصيات السياسية الليبرالية القومية التي اخذت على عاتقها العمل الجاد والدؤوب من اجل الوصول بالبلاد الى الطريق الذي يتمنوه، من خلال اخذ الدور الذي رسمته له الحياة والمصاعب التي عانى منها لأجل الوصول الى ذلك الهدف من خلال اسلوبه الخطابي الفذ ومعرفته بالقانون باعتباره شخصية قانونية سياسية، فكل تلك الامكانات هيئات له قاعدة شعبية رصينة، لكنها في الوقت نفسه جعلته تحت انظار الحكومة النمساوية التي اسائها كثيراً تحركات كوسوث وآرائه، لأنها تخالف اراء وافكار وتوجهات الحكومة النمساوية المحافظة.

لكن على الرغم من تسلط الحكومة النمساوية واختلاف اساليبها الرقابية نجح كوسوث في اثبات نفسه وزاد من محبة الشعب الهنكاري له، حيث عدوه منقذاً للبلاد، لاسيما بعد ان حصلت هنغاريا على استقلالها بعد قيام ثورة ١٨٤٨ على اراضيها وتعيين حكومة وطنية حرة، وتطور الاوضاع السياسية فيها ليتولى كوسوث رئاسة الدولة عام ١٨٤٩ ويصدر اعلان الاستقلال، لكن الامور لم تدم طويلاً، حيث استطاعت الحكومة النمساوية الجديدة بمساعدة قوى خارجية، متمثلة بالقوات الروسية التي رحبت كثيراً بمساعدة النمسا في القضاء على الثورة. وامام ضغط القوات المشتركة اضطر كوسوث الى ترك البلاد الى الاراضي العثمانية ومن هناك الى بريطانيا بعد تدخل من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية. لكنه لم يترك قضية بلادة، اذ عمل على التعريف بقضية بلادة عسى ولعل يحصل على دعم تلك الدول لمساعدة بلادة.

الكلمات المفتاحية:اجوس كوسوث، ال هابسبورغ، الليبرالية، هنغاريا، الاستقلال

Lagos pioneer of the Hungarian revolution،Kossuth

Assistant Professor Dr. Narjes Karim Khadir University of Thi Qar

College of Education for Humanities

Abstract

Hungary، like the rest of Europe، suffered from poor economic administrative and political conditions and the suppression of freedoms under a conservative government represented by the Austrian Habsburg government. As a result of these poor conditions، figures emerged from the womb of the nation who played a major and clear role in stirring up popular emotions and minds. Lajos Kossuth، whose origins go back to a noble family that suffered greatly from the Habsburg government، is one of the most prominent liberal nationalist political figures who took it upon themselves to work hard and diligently to bring the country to the path they desired، by taking the role that life and the hardships he suffered in order to reach that goal drew for him through his unique rhetorical style and his knowledge of the law as a legal and political figure. All these capabilities provided him with a solid popular base، but at the same time they put him under the eyes of the Austrian government، which was greatly offended by Kossuth's movements and opinions، because they contradicted the opinions، ideas and orientations of the conservative Austrian government. But despite the dominance of the Austrian government and the different methods of its control، Kossuth succeeded in proving himself and increased the love of the Hungarian people for him، as they considered him the savior of the country، especially after Hungary gained its independence after the 1848 revolution on its lands and the appointment of a free national government، and the political situation developed there for Kossuth to assume the presidency of the state in 1849 and issue a declaration of independence، but things did not last long، as the new Austrian government was able، with the help of external forces، represented by the Russian forces، which greatly

welcomed Austria's help in eliminating the revolution. Faced with the pressure of the joint forces، Kossuth was forced to leave the country to the Ottoman lands and from there to Britain after intervention by Britain and the United States of America. But he did not abandon the cause of his country، as he worked to publicize the cause of his country in the hope and perhaps to obtain the support of those countries to help his country.

Key Words:Lajos Kossuth، The Habsburgs، Liberalism، Hungary، Independence.

المقدمة:-

يعتبر لاجوس كوسوث احد اعظم ابطال عصره، لقد بنى مجده الابدي ونثر رماد النسيان بلا جدوى على شخصيته وافعاله. فالسنوات التي سبقت الثورة والثورة نفسها شهدت العديد من الشخصيات البارزة الا انه وحده يمثل العصر وتطلعاته ككل.

فاقت شعبية كوسوث الطابع المحلي، بعد ان حمل اعباء شعبه وتطلعاته واحلامه. فالمدة الزمنية التي عاشها غنية بالأحداث التاريخية والسياسية فبرزت هنا شخصية كوسوث بشكل واضح، والذي عزز تلك الشخصية المرجعية العائلية والتعليم الذي حضي به في صباه والصفات التي تمتع بها مما اهلته تلك الامور الى ان يكون واحداً من اشهر القادة والساسة الهنغاريين الذين تركوا بصمتهم بشكل واضح على التاريخ السياسي الهنكاري بشكل خاص والاوربي بشكل عام. فضلاً عن مهارته الخطابية التي تمتع بها، ففسحت الطريق بشكل سهل الوصول الى قلوب عامة الشعب الذين كانوا يكنون اليه كل الحب والاحترام، ويأملون فيه خيراً برفقة اصدقائه من القوميين الليبراليين لإنقاذ البلاد من سيطرة وتعنت ال هابسبورغ.

كان لكوسوث دور كبير وواضح في حركة الاستقلال الهنكاري في القرن التاسع عشر، من خلال قيادة حركة الاصلاح في هنغاريا والمناداة بالاستقلال الوطني والحقوق المدنية في الامبراطورية النمساوية، حيث كان له دور بارز وناشط في الدعوة لتطير الدستور الهنكاري والمناداة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية. لكن فشل الثورة في هنغاريا واستعادة الكومة النمساوية سيطرتها على هنغاريا دفعت به للتوجه للمنفى خارج البلاد، لكنه لم يغفل عن دعم قضية الاستقلال لبلادة عبر اوربا والولايات المتحدة الامريكية عسى ولعل يجد العون في انقاذ البلاد، فكانت لتوجهاته تلك تأثير كبير على التاريخ والسياسة الهنغارية.

قسمت الدراسة الى محورين تطرق الاول الى حياته ونشأته اما المبحث الثاني المعنون كوسوث وحرب الاستقلال الهنغارية ١٨٤٨-١٨٤٩ فقد بحث في دور كوسوث خلال الثورة وما نجم عن ذلك الدور، فضلاً عن مقدمة وخاتمة للدراسة.

استندت الدراسة على جملة من المصادر تنوعت بين الوثائق والكتب الاجنبية والموسوعات، ويأتي في مقدمتها (Reference Library of Diplomatic Documents) وكتاب (The Life of Louis Kossuth Governor of Hungary) لمؤلفة (P.C. Headley) وكتاب (The Life and Achievements of Gov. Louis Kossuth and A Complete History of the Life Late Hungarian War).

حياته ونشأته:-

ولد لاجوس كوسوث (Lagos Kossuth) في ٢٧ نيسان في مونوك (Monok) في مقاطعة زيمبلين (Zemplin) الواقعة في الجزء الشمالي من المملكة من عائلة نبيلة قديمة ولكنها ليست بالغنية جداً. ينحدر والدة اندرياس كوسوث (Andreas Kossuth) من عائلة مسيحية عاشت في الاصل في مقاطعة توروتزر (Turoczer)[١]. حيث كان الكوسورثيين (كما عرفت عائلتهم) يعيشون في هنكاريا العليا متعددة اللغات ويشغلون مناصب صغيرة في المقاطعات، انتقل والدة سوكوث في ثمانينات القرن الثامن عشر الى زيمبلين لشغل منصب محام في المقاطعة، وقد شارك في الجيش النمساوي اثناء الحروب ضد نابليون، اما والدته فكانت نصف المانية[٢]. وهي امرأة تتمتع بقوة العقل وذات شخصية غير عادية [٣].

تميز كوسوث في صباه بالوداعة والجاذبية في تصرفاته والحماس الصادق، تولى رجل دين تعليمه، بعد ان انجذب الى شخصية الطفل وذكائه وفطنته، في غضون ذلك توفي والدة وانتقل معلمه الى مكان اخر، لكن بمساعدة عائلته تمكن من الالتحاق بالمدرسة، حيث حصل كوسوث على تعليم جيد على الرغم من كونه لوثرياً، فقد ذهب الى مدرسة القواعد الكاثوليكية في ساتور الجاوجيلي (Satoraljaujhely)، ثم التحق وهو في سن السادسة عشر بالكلية في ايبيرجيس (Eperjes) قبل ان ينتقل الى كلية الحقوق الكالفينية في ساروسباتاك (Sarospatak)، ليتم قبوله بعد ذلك في نقابة المحامين في سن الحادية والعشرين. كان الجمع بين ثلاث ديانات في التعليم امر غير معتاد في هنكاريا متعددة الطوائف، حيث وضع كوسوث في سن مبكرة ضد التحيز الطائفي وعزز التسامح الديني لديه[٤].

لقد ادرك كل من حول كوسوث بما في ذلك جميع معلميه انه يمتلك وفرة من الموهبة والتي جمعها مع العمل الجاد[٥]. وقد تعلم اللغة اللاتينية التي هيأت له لاحقاً باباً للاطلاع على التاريخ والتنقل عبر الماضي الخالد[٦].

عكف كوسوث على دراسة السجلات التي تتحدث عن اتهام عائلته بالخيانة العظمى للامبراطورية النمساوية في المدة المحصورة بين(١٥٢٧-١٧١٥) والتي راح ضحيتها حوالي ١٧ شخص، حتى غدا عالماً بأدق تفاصيلها[٧].

التحق في العاصمة بيست (Pest) بمكتب كاتب العدل، وبدأ تدريجياً في التعريف عن نفسه من خلال ارائه الليبرالية وبلاغته الشديدة التي كان يتحدث بها، وحافظ عليها. وعلى الرغم من المواهب النادرة والطاقة الواسعة الاطلاع فقد تحول الهنكاري الى حاله من العوز في مرحله من مراحل حياته، لكن اصدقائه لم يتركوه لوحده حيث قدموا المساعدة له[٨]

بعد ان اكمل دراسته القانونية لم يجد فرصة في العاصمة فعاد عام ١٨٣٠ الى منطقته الاصلية زيمبلين وبدأ بممارسة المحاماة حيث سرعان ما اصبح قاضياً للمقاطعة[٩]. وبدأ بشق طريقة نحو الحياة العامة من خلال عمله الذكي في المجالس المحلية والبرلمان الجديد الذي انتخب عام ١٨٣٢[١٠].

عُرف عنه في وقت مبكر بأنه مناظر جيد، شق طريقة تدريجياً الى الاعلى واصبح مرتبطاً مع كبار الحزب الليبرالي واكثرهم فخراً وغناً، كان نجمه صاعداً وله العديد من الاصدقاء، لنه تمكن من استعداء المحافظين المحليين الذين وجهوا اليه تهمة الفساد ولم يتمكن من تخليص نفسه من ذلك الوضع الا بالانتقال في عام ١٨٣٢ الى بريسبورغ (Pressburg)، مدينة تبعد حوالي عشرين ميلاً من فيينا)[١١]، لتحسين معرفته بالقانون الدستوري، فوصل في الوقت الذي منعت فيه الحكومة اي نشر لمناظرات واجراءات البرلمان بموجب مرسوم ملكي. لكنه تعهد بنشر تقرير عن تفاصيل واجراءات البرلمان، فأصيب المحافظين بالرعب عندما ادركوا التأثير الهائل لتلك التقارير ان نُشرت[١٢]. وعارض البالاتين (Palatine)[١٣] تلك المحاولات من لدن كوسوث، فعلى الرغم من تهربه من القانون لمدة من الزمن والعمل على طباعة اوراقه على طابعته الحجرية التي سرعان ما صادرتها الحكومة ، لكنه كان مصمماً على اصدار مذكراته التي حاول طباعتها في كتاب[١٤].

حضر كوسوث اجتماعات البرلمان ومؤتمرات النواب، ويحرر تقاريره عاكفاً على قراءة جميع الاعمال الجديدة المتعلقة بالسياسة والاقتصاد السياسي فضلاً عن دراسة اللغتين الفرنسية والانكليزية من اجل قراءة المناقشات في الغرف الفرنسية والبرلمان البريطاني، فلم يسمح لنفسه بالنوم سوى ثلاث ساعات في الاربع وعشرين ساعة[١٥]. كان شغفه بالمعرفة والعلم هو ما دفعه الى البحث والتقصي عن الحقائق في جانب السياسة الذي كان يستهويه اكثر من جوانب الحياة الاخرى.

انتشرت مجلته الدورية في كل جزء من اجزاء المملكة، ووضع الكاتب الشاب نفسه بجراءة في مواجهة مترنيخ (Metternich)[١٦] والحكومة النمساوية بأكملها، فعلى الرغم من تحذير

الحكومة له مرتين، لكنه استمر في مجلته بطرح اراءة وافكاره، رغم معرفته بأن مسارة خطيراً. حيث اكتشفت حكومة مترنيخ تحركاته، وعلى الرغم من عدم وجود قانون في الدستور الهنكاري يقيد حرية الصحافة، الا انه تم فرض رقابة من قبل مترنيخ لدرجة ان كاتبي المقالات الديمقراطية المبغوضة من الحكومة تم القائهم سراً وبإجراءات موجزه في السجن دون اي شكل من اشكال القانون على الاطلاق، فكان ذلك مصير كوسوث[١٧]. من المستحيل على مترنيخ قبول الافكار الليبرالية الداعية الى التحرر والاستقلال فهو يعد بمثابة الحامي والمدافع على بقاء كيان الامبراطورية النمساوية كما هو بسبب سياسة المحافظة لذلك بذل كل الجهود الممكنة للوقوف امام تلك الافكار ومروجيها.

القت الحكومة القبض على كوسوث في ٤ ايار ١٨٣٧ بالقرب من قلعة بودا (Buda) واحتجازه بين الجدران السفلية للقلعة، التي قضى ايامه فيها دون ان يعرف اصدقائه او شركائه مكانه في ظلام وعزله يتأمل مدى خطورة تحدي حكومة قويه والانحراف عن طريق القانون والحكمة[١٨].

اختفى كوسوث الذي كان محبوباً للغاية من قبل سكان بلدته، وقد تسبب اختفائه المفاجئ والغامض في اثارة قدر كبير من الاثارة في بيست لدرجة ان الحكومة رأت انه من الضروري نشر الاكاذيب والاعلان عن عدم علمها بشيء عما حدث له[١٩]. حاولت الحكومة اخلاء مسؤوليتها من مسألة اختفائه خشية من تطور الاوضاع وحدوث اضطرابات من لدن محبي كوسوث ، وحدوث بلبه هي في غناً عنها.

عكف كوسوث في السجن على دراسة اللغات والرياضات، التي تصور انها ستساعده مادياً في تحقيق الهدف الاعظم لوجوده[٢٠].

اثناء مكوثه في السجن تعرف على شخصية ليبرالية يدعى ويسليني (Wesselenyi)[٢١] فأصبحا صديقين حميمين، لتقارب تفكيرهما ووجهات نظرهما، وبينما كان بين جدران سجنه تعرض الى وعكه صحيه كادت ان تودي بحياته مما دفع الحكومة الى السماح له بالخروج الى باحة القلعة تحت انظار سجانيه، حيث كان ممنوع عليه سابقا خشية من ان يراه احد ويتعرف عليه فيبلغ عن وجودة هنا لاسيما وان الحكومة سابقا قد نفت علمها بمكانه، فأعجب عدد من ضباط السجن لاسيما المسؤول عن القلعة بشخصية كوسوث وتعاطف معه، هذا فضلاً عن تيريزا ميزليني (Teresa Mezlenyi)[٢٢]، والتي عكفت على مراسلته وهو في السجن وارسال الكتب اليه[٢٣].

احتاجت النمسا في عام ١٨٣٨ الى مساعدة هنكاريا، حيق قُدم طلب الى البرلمان لفرض ضريبة وتزويدها بحوالي ١٨ الف جندي، لكن كان هناك معارضه كبيرة لتلك المطاليب، رافضين تحقيقها الا بشرط تقديم تنازلات معينه من بينها العفو العام عن السجناء مع اشارة

خاصة لحالة ويسليني وكوسوث، لكن حزب المحافظين نصح الحكومة بالأفراج عن جميع السجناء باستثناء كوسوث، فاستمر الوضع على ذلك الحال حتى عام ١٨٤٠ بعدما انزعج مترنيخ من الاوضاع العامة والصراع الحاصل دخل الامبراطورية، فصدر مرسوم ملكي يمنح العفو العام مصحوباً بملاحظات ومطاليب حول المال والرجال[٢٤].

تم بالفعل اطلاق سراح كوسوث بعد سجن دام ثلاث سنوات، فكان يحمل في جسده المنهك ووجهة الشاحب وعيناه الغائرتين اثار معاناة شديدة، مما دفعه الى التوجه الى منطقة هادئة لبعض الوقت حتى يستعيد صحته، والتي استعادها شيئاً فشيئاً في رحاب التلال المكسوة بالغابات والوديان المنعزلة، التي كثيراً ما أيقظت لديه مشاعر عميقة ضاربة على وتر حساس في داخلة، دفعه احياناً كثيرة لإطلاق جمل تنم عن بلاغته النادرة والمفعمة بالحياة والعاطفة[٢٥].

خرج بطل هنكاريا قوي العقل وهو يصرخ بصوت عال ضد القسوة الخائنة والتحقيقية للحكومة النمساوية، فكانت جراءة لغته وحيوية اسلوبه ونبل سلوكه وظروف سجنه، كل ذلك جعله رجل الشعب وزاد من مواهبه وشعبيته[٢٦].

شكل عام ١٨٤١ نقطة تحول في حياة كوسوث حيث تزوج من تيريزا ميزليني في ٩ ايلول[٢٧]، وسُمح له بتحرير صحيفة بيستي هيرلاب (Pesti Hirlap). وهي الصحيفة التي رفع طابعها بمقالاته الواضحة والمنطقية، موضحاً اهم نطاق الاصلاحات التي طالبت بها، حيث لم يكن يخشى احد فأشار الى اعداء الشعب واسقط القناع الذي كان يختبئ خلفه اعداء الشعب واضعاً نفسه مكان عامة الشعب شاعراً بكل مزرياته[٢٨]، حيث ازداد حجم توزيعها خلال عام واحد بعد ارتباط اسمه بها فقد زاد عشرين ضعفاً، ففي الواقع اصبحت شعبية الصحيفة كبيرة لدرجة ان الالاف من الفلاحين الاميين اشتروا الصحيفة بفارغ الصبر، او شكلوا نوادي لذلك الغرض، حيث استخدموا واحد من افضل المتعلمين في طبقتهم للقراءة بصوت عال للأعضاء[٢٩]. وذلك دليل على تمسك الطبقات الفقيرة بشخص كوسوث الذي وجدوا فيه امل للتعبير عن امانيهم وتطلعاتهم في ظل حكومة متشددة ووضع عام مزر.

بغض النظر عن قدراته الادبية فان كوسوث بصفته خطيباً لم يكن له تأثير اقل على عقول الناس، كل من سمعه فاز في الحال كما لو كان بالسحر بفضل تفكيره القوي وبلاغته الالهية. لقد ظهر وكأنه يقيد سامعيه ويبث فيهم ارادته وطاقته في المتعة، مثل تلك القوى لا يمكن ان تفشل في التأثير بشكل خطير على الطغاة النمساويين[٣٠]. حيث كان مجرد اعلان اسمه محرراً كافياً لكهربة البلاد فبرز كمدافع عن حقوق الطبقات الدنيا والمتوسطة ضد الامتيازات المفرطة التي يتمتع بها الاقطاب، ولكن عندما ذهب الى حد المطالبة بضريبة المنزل التي يجب ان تدفع من قبل جميع فئات المجتمع ولا يستثنى منها النبلاء، فنشأ ضد ه فريق من النبلاء، الذين سائهم مقترحاته تلك، فأنشأوا صحيفة لمحاربة ذلك المذهب، وقد نالت تلك الفئة دعم الحكومة،

التي سائها كثيراً كتابات كوسوث والشعبية غير العادية التي اكتسبها، وحاولت دون جدوى ايجاد ذريعة لإسكات مثل ذلك المصلح الجريء، الذي كان كل فعل وكل كلمة ضمن الحدود الصارمة للقوانين، فخشيت الحكومة من ان تثير وتعجل كتاباته في حدوث ازمة في ظل سيل من السخط الشعبي، لذلك سعت عن طريق التهديدات تارة والاضطهاد والرشوة تارة اخرى، لاقناع مالك صحيفة (Pesti Hirlap)، الذي كان بائع كتب وناشراً، بأبعاد كوسوث من هيئة تحرير الصحيفة واستبداله بشخص اخر فتم لها ذلك عام ١٨٤٤[٣١]. حاول كوسوث بعد اقالته، باعتباره موطن حر، السعي لان يصبح ناشراً ومالكاً لصحيفة جديدة، لكن مترنيخ حرص على ان لا يحصل على مبتغاه[٣٢].

نجح كوسوث في خريف ١٨٤٤ بتأسيس جمعيات مثل (Vedegylet)، جمعية الدفاع لحماية الصناعة الهنغارية، ورابطة الدفاع التجاري برئاسة اقطاب قوميين ليبراليين، لتنظيم حملات مقاطعة للبضائع النمساوية، اما جمعية التجارة فكان هدفها تعزيز التجارة الوطنية وجمعية الصناعة لتعزيز انشاء المصانع[٣٣].

امام الضغط والمراقبة الحكومية، سعى مترنيخ الى ابعاد كوسوث من اجتماعات الهيئة التشريعية المحلية، من خلال اصدار تعليماته الى انصاره بغية الاعتراض على قبول كوسوث للانضمام الى اجتماعات المقاطعة، لإبعاد نفوذه بحجة عدم امتلاكه لمؤهلات الملكية[٣٤]. وذلك الاعتراض كان كافياً لولا ان الحزب الوطني اتحد على الفور لإحباط مساعي الوزير الماكر، فواصل كوسوث اعماله السياسية وانضم الى كل مخطط لتعزيز رفاهية مواطنية، لاسيما في مجال الصناعة، حيث شجع اتحاد حماية الصناعة لإنشاء وتقوية المصانع الهنغارية لسد الحاجة المحلية بدل من الاعتماد على المصنوعات المستوردة من النمسا، فقد اكد قائلاً" يحتاج بعض الناس الى المقاومة ضد الاقوى، وبهذه الطريقة فقط سيكونون احراراً، والاضعف – اي من وجهة نظر اقتصادية– تحتاج الدول الاقل نمواً الى المقاومة ضد الاقوى، والا ما يسمى بحرية التجارة سيأخذ شكل النبيذ بين البرميل والنادل الذي ينقر عليه بحرية"[٣٥]، لكن مترنيخ كان ادهى منه حيث سرعان ما حل الاتحاد[٣٦].

مارس كوسوث سلطاته الاستثنائية من عام ١٨٣٨ حتى انعقاد المجلس التشريعي في تشرين الاول لعام ١٨٤٧ حيث انتخب بدعم مالي من الكونت باتياني (Batthyanyi)[٣٧] كنائب اول للمقاطعة في المجلس التشريعي، حيث فاز ب (٢٩٤٨) صوت مقابل (١٣١٤) صوتاً لصالح منافسه وذلك دليل كبير على شعبيته[٣٨]. وقد اعتبرت تلك المدة الزمنية من اكثر المراحل اهمية في حياة كوسوث[٣٩].

سعى الاخير هو وانصاره جاهدين للفوز في انتخابات المجلس التشريعي، لاسيما مع مساعي الحكومة النمساوية واجراءاتها لضمان عودة الاعضاء المناسبين لارائهم الخاصة، لكن بعد

هزيمتهم حولوا انتباههم نحو منصب بالاتين، اذ بذلوا كل ما في وسعهم للحصول عليه لصالح احد اعضاء البيت الحاكم، وهو الامر الذي نجحوا في القيام به من خلال حشد الاصوات، فتم انتخاب الارشيدوق ستيفن (Stephen) فتخيلوا انهم حصلوا على رجحان السلطة في النظام الغذائي الهنكاري، لكنهم خُدعوا في ذلك لان مجلس الشيوخ الذي اعتمدوا عليه دائماً للحصول على الدعم كان يتكون من النبلاء المستنيرين، الذين ادركوا ان مصالح الناس هي مصالحهم الخاصة وعلى رأسهم الكونت باتياني، فناضلوا بجراءة من اجل تحقيق ذلك[٤٠]. ومن خلال الجمعية الوطنية استطاع كوسوث ان يقرر مستقبل هنكاريا عن طريق ادائه الرائع بشكل قانوني، فكل ما دعى اليه عُد تهديداً للحكومة[٤١]. التي سائها كثير تحركات كوسوث ومدى تأثيره على الفرد الهنكاري الذي كان يتطلع للتخلص من السيطرة النمساوية

ثانياً:- كوسوث وحرب الاستقلال الهنغارية ١٨٤٨-١٨٤٩

كانت هنكاريا في السابق بلد حر له الحق في انتخاب ملكة، وهو امتياز مارسته في عدة مناسبات، لقد كانت تحت تاج ال هابسبورغ[٤٢]. ولم يحاول الهنغاريين الانتفاض ضد مضطهديهم من ال هابسبورغ خلال السنوات الماضية، لكن مع ازدياد المعاناة تم التخطيط للعديد من الثورات خلال القرون الثلاثة من حكمهم، لكن كان دائماً ما تتعرض تلك الحركات للخيانة من قبل جواسيس اجانب يعملون لدى البلاط النمساوي، فلم يكن نضالهم عام ١٨٤٨ من اجل الاستقلال هو الحدث الوحيد[٤٣].

شهدت أوربا في ذلك العام العديد من الثورات كانت بدايتها في فرنسا عندما اندلعت ثورة شباط [٤٤] فاغتنم كوسوث وباقي القوميين الهنغاريين الفرصة حيث اصبح الباب مفتوحاً لتنفيذ اصلاح اجتماعي شامل بما في ذلك ادخال الاصلاحات الاجتماعية الخاصة بالضرائب العامة وتحرير الاقنان دون تعويض مالك الارض، لان انهيار نظام مترنيخ[٤٥] جعل من الممكن تعويض النبلاء عن تضحياتهم من خلال انشاء حكومة مستقلة مسؤولة[٤٦].

قرأ كوسوث في ٣ اذار ١٨٤٨ مسودة خطابة في الجلسة الدورية لمجلس النواب والتي طالب فيها بإدخال المؤسسات الدستورية في جميع اجزاء النظام الملكي. وقد حاول القادة الهنغاريين جاهدين انقاذ المقاطعات الهنغارية من طغيان مريدي مترنيخ والدعوة الى ضرورة وجود حكومة مستقلة ووزارة مسؤولة، حيث دعي كوسوث الى ضرورة الحرية لأي جزء من اجزاء الامبراطورية النمساوية من خلال العمل لأجل الحرية، فلاقت تلك الدعوات استحسان من لدن طلاب الجامعات والعمال وغالبية ابناء المجتمع في هنغاريا[٤٧].

اصبح هناك حالة من الهياج المتصاعد، وظهرت في ١٣ اذار ١٨٤٨ دعوات لأحداث التغيير ودفع الحكومة النمساوية الى التنازل، انتهت تلك الدعوات بقيام ثورة في بيست في ١٥ اذار بقيادة الشاعر والفيلسوف ساندرو بيتوفي (Sandor Petofi) حيث حمل الثوار عدة

مطاليب اختصروها بأثني عشر نقطة تقوم على المطالبة بحرية الصحافة والغاء الرقابة والمساواة الدينية والمدنية امام القانون مع الحرص على انشاء جيش وطني هنغاري مع ضرورة فرض الضرائب الشاملة والمتساوية على الجميع[٤٨].

شارك جميع فئات المجتمع الهنكاري في الثورة، لاسيما طلبة الجامعات الذين كان لهم دور فاعل في احداث الثورة، الذين زاد من حماستهم خطابات بيتوفي والاغاني الوطنية التي الهب بها حماس المتظاهرين ليزداد العدد تدريجياً، اثناء انتقالهم بين شوارع مدينة بيست مروراً بدار الطباعة (Landerer & Heckenast) حيث طبعوا النقاط الاثني عشر والاغنية الوطنية التي تغنى بها بيتوفي، ليتم توزيعهم على الموجودين، اثناء توجههم الى محطتهم التالية المتحف الوطني للتوجه بعدها باتجاه قاعة البلدية من اجل تسليم النقاط الاثني عشر الى اعضاء البلدية الذين بدورهم وقعوا عليها ومن ثم تسليمها الى الحشود الموجودة في الخارج. ومن هناك تم التوجه الى مكان وجود الحاكم الملكي، الذي يعد اعلى هيئة حكومية في هنغاريا، حيث اعلن مجلس الحاكم الملكي موافقته على مطاليب الثوار، لتنتهي بعد ذلك مسيرة الحشد الثوري بالمسرح الوطني حيث تم وفق لتطورات الاحداث عرض مسرحية الكاتب الهنكاري جوزيف كاتونا (Joseph Katona)المحظورة من العرض والتي تحمل عنوان بنك بالاتين لينتهي اليوم الاول من الثورة الهنغارية[٤٩].

في غضون ذلك توجه كوسوث الى فيينا في ١٧ اذار للاستفادة من تطورات الاحداث هناك ومحاولة الضغط على الحكومة النمساوية للموافقة على المطاليب الهنغارية ، والسعي لإقناع المحافظين في مجلس النواب بآرائه الخاصة في جميع القرارات والاصلاحات الضرورية على الفور، ففي المدة من ٣-٤ نيسان ١٨٤٨ حاول تقديم وجهة نظره بشأن افكاره الاصلاحية في اجتماع الجمعية الوطنية في براتيسلافا[٥٠]. فنجح في ذلك عندما تم تنفيذها بالاجتماع في كلا المجلسين واكدها الامبراطور في قوانين نيسان، الذي توجه بعد ذلك الى بارسبورغ مع بلاطه وهناك صادق عليها وسط فرحه لا حدود لها للشعب، بذلك تبين ان المسار الذي اتبعه كوسوث واصدقائه دستورياً بالكامل[٥١]. حيث حصلت هنغاريا في الواقع على دستور جديد مع حكومة مفوضه برئاسة باتياني، وكوسوث الذي عُين وزيراً للمالية، واصبح الان الناطق الرسمي بلسان الحكومة والقوة الدافعة لتحيق الانفصال المؤسسي الكامل عن بقية الامبراطورية[٥٢].

كانت الاحداث في تسارع داخل هنغاريا للاستفادة من ذلك النصر الذي تحقق، وعقد اول برلمان تمثيلي في هنغاريا في ٥ تموز وفقاً لحق الانتخاب الليبرالي، ليكون اول قرار لمجلس النواب لصالح تعزيز الجيش الهنكاري المستقل، ليطالب كوسوث بدورة بصفته وزيراً للمالية في ١١ تموز بمنحه مالية لزيادة عدد قوات الجيش الى ٢٠٠٠٠٠ الف جندي[٥٣].

كان كوسوث يتعامل مع امور خارج نطاق ولايته، وكان يتمتع بقاعدة سلطة اقوى في الجمعية الوطنية الجديدة من اعضاء الحكومة مجتمعة. وقد اصبح من وجهة نظر الكثيرين دكتاتوراً برلمانياً، اذ اجتمعت بين يديه جميع فروع السلطة التنفيذية ومارس السيطرة السياسية على الجيش الوطني واثرها على الاستراتيجية العسكرية في الحرب ضد الجيش الامبراطوري، على الرغم من ان بعض الجنرالات عصوا اوامره في كثير الاحيان وتخلي العديد من المتطوعين عن المشاركة في ساحات الحرب لذلك ارسل رسالته في ١٠ نيسان ١٨٤٩ الى المقدم أسبوت لاجوس (Asboth Lajos) قائد الفرقة ١٢ احتياط من اجل البحث في اسباب عدم انضباط المتطوعين في هاجدو (Hajdu) وهروبهم مؤكداً عليه ضرورة استعادة النظام قائلاً" من رئيس لجنة الدفاع الوطني للمقدم لاجوس اسبوت علمت الحكومة على مضض من مفوض حكومة منطقة هاجدو ان العديد من متطوعي هاجدو في الجيش الاحتياطي يفرون ... وان حقيقة حدوث عدم الانضباط بين متطوعي الهاجدي لا تُعزى الا الى حقيقة وجود محتالين وافراد ذوي نوايا سيئة يحاولون رشوة الروح الوطنية للهاجدي من خلال التحريض. لكن لا يمكن ترك المجال للهاجدوك بالتقليل من الحماسة التي اظهروها حتى الان في خدمة الوطن، فمن خلال تلك الافعال الشنيعة مثل الهروب من المعسكرات والانفلات العسكري يتضاءل الضوء التاريخي لشعب هايدو، كما يتم احباط الثقة الممنوحة لكفاح البلاد الحالي من اجل الحرية، وللسب نفسه يتركون الامر للمقدم للتحقيق في اسباب عدم الانضباط والهروب المعني واتخاذ الاجراءات القانونية العسكرية الصارمة"[٥٤]، الا ان كوسوث قد وصل الى ذروة سلطته الشخصية من خلال فرض اعلان الاستقلال[٥٥]، ومن خلال الجمعية الوطنية الذي اطاح في ١٤ نيسان ١٨٤٩ بسلالة هابسبورغ بصفته حاكماً ورئيساً لهنغاريا [٥٦]. والاعلان رسمياً في ٢٩ نيسان بيان استقلال هنغاريا قائلاً" نحن الممثلين القانونيين للامة الهنغارية المجتمعين في البرلمان نعلن رسمياً من خلال هذه العروض وحفاظاً على الحقوق الطبيعية غير القابلة للتصرف لهنغاريا بجميع ملحقاتها ان تحتل موقعها كدولة اوربية مستقلة- ان عائلة هابسبورغ- لورين كما حنثت باليمين امام الله والانسان قد فقدت حقها في العرش الهنكاري، وفي الوقت نفسه نشعر ان من واجبنا ان نكشف عن الدوافع والاسباب التي دفعتها لاتخاذ هذا القرار حتى يعلم العالم المتحضر اننا اتخذنا هذه الخطوة ليس من منطلق الثقة المفرطة في حكمتنا او من منطلق ثوري ولكنه عمل من اعمال الضرورة الاخيرة تم اعتماده للحفاظ على امة مضطهدة من الدمار الشامل الى الحد الاقصى من الصبر"[٥٧]. من الواضح ان كوسوث من خلال اعلان الاستقلال اراد الايضاح للعالم لاسيما الدول الاوربية الكبرى ان الضرورة القصوى هي من دفعتهم الى اتخاذ ذلك الاجراء، وانه مجرد ردة فعل طبيعية على الاجراءات النمساوية وحنثها بالعهود التي سبق وقطعتها للشعب الهنكاري والماسي التي عاناها خلال مدة حكمهم.

عانت وحدات الجيش الهنكاري من هزائم حاسمة على يد الجيش المشترك النمساوي الروسي، بعدما استنجد الامبراطور النمساوي جوزيف الاول (Joseph I)[٥٨]بالحكومة الروسية ممثلة بالقيصر نيكولاس الاول (Nicholas I)[٥٩] للوقف امام الثوار الهنغاريين والجيش الهنكاري فأعن القيصر الروسي ترحيبه بتلك الدعوة باعتباره راعياً للمثل والافكار التي حملها التحالف المقدس(Holy Allaince) [٦٠] الرافضة للحركات الثورية في القارة الأوربية[٦١]. وامام تلك الضربات المشتركة للجيشين اضطر كوسوث في ١١ اب ١٨٤٩ الى الاستقالة وتعيين الجنرال ارتور جورجي (Artur Gorgei)[٦٢] قائداً اعلى للقوات المسلحة، لكن جورجي وامام الضربات المشتركة للجيشين ومحاصرتهم حصن كوماروم (Komarom) في ٢٧ ايلول ١٨٤٩ لم يستطع الصمود اكثر فطلب التفاوض مع الاعداء واعلن استسلامه فانقذ بذلك نفسه مع حوالي ٣٠٠٠٠ الف جندي هنغاري، فاخذ اسيراً بعد استسلامه ومن ثم اطلق القيصر الروسي سراحه، وبناء على ذلك الاستسلام أُتهم جورجي من قبل كوسوث والشعب الهنكاري بالخيانة وانقلب الرأي العام ضده، حيث لم يغفر الناس له تخليه عن النضال بتلك البساطة[٦٣].

ترك كوسوث البلاد بمجرد تنازله عن السلطة الى الجنرال جورجي مع مجموعة من الضباط، حيث تركها متوجهاً الى فدين (بلغاريا) التابعة الى الدولة العثمانية، ومن فدين استأنف كوسوث قيادة الامة حيث نصب نفسه مرة اخرى رئيساً للكم وندد بالجنرال جورجي، لمحاولة اعادة اشعال الثورة من اجل تحرير هنغاريا من حكم ال هابسبورغ، والعمل على ارسال مبعوثين الى هناك لتنظيم المقاومة مستعيناً ببراعته الخطابية التي حاول من خلالها محاولة استثارة الدول الكبرى كبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من اجل تعزيز قضية استقلال هنغاريا[٦٤].

لكن الحكومة العثمانية عملت على نقله الى كوتاهيا (الاناضول)، فعاش فيها هو وعائلته في الطابق الاول من ثكنه عسكرية كبيرة، وكان العثمانيين يكنون له اكبر قدر من الاحترام. حيث اطلق عليه عامة الشعب لقب باديشا الهنكاري، لكنه رغم ذلك كان هو ورفاقه مجرد سجناء اذ كان تحت الرقابة الصارمة للحراس[٦٥].

استغل كوسوث مدة بقاءه على الاراضي العثمانية في كتابة رائعته عن احداث الثورة الهنغارية لعام ١٨٤٨ ومذكراته الضخمة حول الاحداث التي تسببت بكارثة هنغاريا[٦٦]. في غضون ذلك سعت الحكومة النمساوية الى محاولة اقناع الباب العالي بتسليم كوسوث ومن معه، لكن بالمرستون (Palmerston)[٦٧] وبمساعدة الفرنسيين انقذوا كوسوث والوفد المرافق له بالتهديد بإقامة مظاهرة بحرية ضد النمسا وروسيا[٦٨].

ارسلت حكومة الولايات المتحدة الامريكية الفرقاطة مسيسيبي (Mississippi) لنقل كوسوث ورفاقه، وهم كل من زوجته واطفاله ومعلمهم كارادي (Karady) ومساعدة العسكري دانيال ايهاسز (Daniel Ezredes) وزوجته فضلاً عن بعض ضباط الجيش الى مرسيليا

(Maeseilles) ومن ثم الى بريطانيا عام ١٨٥١[٦٩]. حيث كان هناك حوالي (٥٠) شخصاً يتبعون الرجل العظيم، ويستعدون لمشاركته محنته ويغدون ايضاً جزءاً من مجدة الذي لن يتلاشى حتى نهاية الزمان ويظلون نجمة المرشد الابدي، لكن كوسوث وهو على متن المسيسيبي قرر في لشبونة (Lisboa) مغادرة الفرقاطة ليستقل بعدها سفينه انكليزية التي كان من المفروض ان ترسوا في ساوثهامبتون (Southamptonban)[٧٠].

قد تكون انتهت ثورة عام ١٨٤٨ في هنغاريا بنجاح الحكومة النمساوية في القضاء عليها والتنكيل بقادة الثورة والشعب الهنكاري الذي دعم الثورة، لكنها لم تنتهي بالنسبة لكوسوث الذي استمر في مساعيه الحثيثة واسلوبه الخطابي البارع في حث الدول وكل من يستطيع مساعدة بلدة في التخلص من سيطرة امبراطورية ال هابسبورغ[٧١].

الخاتمة:-

- يعتبر لاجوس كوسوث شخصية بارزة في تاريخ النضال السياسي من اجل حقوق الانسان والحرية والاستقلال السياسي والحقوق المدنية من خلال مسيرته السياسية والثقافية التي حاول من خلالها تعزيز قيم الديمقراطية والمساواة وحرية التعبير.

- تميزت شخصية كوسوث منذ نعومة اضافره بالوداعة والجاذبية والحماس الصادق في الدفاع عن القضايا التي يؤمن بها ومن ابرزها قضية استقلال هنغاريا من تعنت وسيطرة الامبراطورية النمساوية.

- كان للتعليم الذي حضي به كوسوث دور كبير وهام في الاطلاع على التاريخ والتنقل عبر الماضي الخالد، لاسيما تاريخ عائلته وما تمتعوا به من دور خلال القرون الثلاثة التي كانوا بها تحت حكم ال هابسبورغ.

- نتيجةً للسمعة الطيبة التي حضي بها كوسوث فقد نال اعجاب كل من التقى به، فضلاً عن القدرة الخطابية وكونه مناظراً جيداً.

- كان شغوفاً بالمعرفة والعلم مما دفعه ذلك الى البحث والتقصي عن الحقائق، والعكوف على دراسة اللغات الفرنسية والانكليزية فضلاً عن معرفته باللغة اللاتينية للبحث في جوانب الحياة المختلفة لاسيما الجانب السياسي الذي كان يستهويه كثيراً.

- حصلت هنغاريا في بداية الثورة نتيجة لجهود كوسرث ومن رافقة من مصلحين ليبراليين على الاستقلال وتشكلت حكومة وطنية، لكن ذلك لم يستمر طويلاً اذ سرعان ما التفت الحكومة النمساوية على الثورة بمساعدة روسيا وبالتالي قضت عليها وتم اعادة البلاد الى وضعها السابق ان لم يكن اسوء تحت ظل قيادة نمساوية محافظة.

- لم يلتفت كوسوث لمحاولات السلطات النمساوية في كبت صوت الحق وتكميم الافواه، مما عرضه للاعتقال والسجن، لكن ذلك لم يثن عزيمته او يمنعه من مواصلة مسيرته الاصلاحية الداعية الى التحرر والاستقلال حتى بعد نفيه خارج البلاد بُعيد انهيار ثورة هنغاريا لعام ١٨٤٨.

- نتيجة للتعسف والضغط الكبيرين الذي تعرض لهما من قبل الحكومة النمساوية اصبح اكثر يقيناً بأن الوقت قد حان للتخلص من السيطرة النمساوية وذلك من خلال كتاباته التي تتمتع بجراءة اللغة وحيوية الاسلوب ونبل السلوك، فأصبح بذلك رجل الشعب وازدادت شعبيته.

- كان لتدخل القوة الخارجية دور كبير وحاسم في القضاء على الثورة الهنغارية، ممثلة بالحكومة الروسية التي رحبت باستنجاد النمساويين لمواجهة الثورة في هنغاريا، حيث اعتبر القيصر الروسي الكسندر الثاني بانه من الضروري دعم النمسا لاسيما وانه يعد نفسه الحامي لمبادئ ومقررات مؤتمر فيينا باعتباره صاحب فكرة التحالف المقدس.

- رغم فشل ثورة ١٨٤٨ الا انها أيقظت الروح الوطنية والقومية لدى شعوب القارة الاوربية لاسيما الشعب الهنغاري الذي سائهم سوء تعامل الحكومة النمساوية والسياسة العنصرية التي ميزوا بها شعبهم عن باقي الشعوب الخاضعة الى سيطرتهم، لذلك لا يمكن ان تُعد نهاية الثورة وانهيارها نهاية للنضال الهنغاري ضد السلطة الحاكمة.

الهوامش:-

[11] – P.C. Headley، Life of Louis Kossuth Governor of Hungary، New York، 1852، p. 2.

[1] – Laszlo Peter، Martyn Rady and Peter Sherwood، Lajos Kossuth Sent Word Papers delivered on the Occasion of the Bicentenary of Kossuth's Brith، London، 2003، p. 3.

[1] – Elegant Engraving، The Life and Acgievements of Gov. Louis Kossuth and A Complete History of the Life Late Hungarian War، New York، 1852، p. 11.

[1] – Laszlo Peter، op. cit.، p. 3.

[1] – Ibid.

[1] – Elegant Engraving، op. cit.، p.11.

[1] – Ibid، p. 12.

[1] – Henry Gibbs، Kossuth His Life and Career With a Mamoer of The Hungarian of In dependence، New York، 1851، p. 5.

[1] – Laslo Peter، op. cit.، p. 3.

[1] – Elegant Engraving، op. cit.، 12.

[1] – Laslo Peter، op. cit.، p. 3.

[1] – Aldor Imre، Kossuth Lajos Mint A Magyar Nep Vezere Es Tanitoja، Pest، 1870، p. 12.

[١] – البالاتين:– هو مصطلح عُرف منذ العصور الوسطى. كان يطلق على مسؤول رفيع المستوى يرتبط بالبلاط الامبراطوري او الملكي في اوربا، كما اطلق اللقب على حرس القصر الامبراطوري، ثم اصبح اللقب بالمحاكم خارج الامبراطورية، كما فعلت الامبراطورية الرومانية المقدسة اللقب واصبح ذات صله في هنكاريا وبولندا والامبراطورية الالمانية وبرغنديا. للمزيد من التفاصيل ينظر:–

http://www.britannica.com/topic/palatine-medieval-official

[1] – Elegant Engraving، op. cit.، p. 12.

[1] – Ibid، p. 13.

[١] – مترنيخ:– وهو كليمنس فورس سياسي نمساوي من اسرة نبيلة ولد عام ١٧٧٣ تزوج عام ١٧٩٥ من حفيدة فون كاونتس السياسي النمساوي الكبير، شغل منصب السفير لبلادة في سكسونيا ١٨٠١ وبروسيا ١٨٠٣ وفرنسا ١٨٠٦، اصبح وزيراً للخارجية النمساوية عام ١٨٠٩ وقد سعى لتقوية بلادة. انتهج سياسة متطرفة تقوم على النظرية القائلة بان السلام والامن لن يتحققا لدول اوربا الا بالمحافظة على الحالة الراهنة لملوك وحقوق الملوك الشرعية. للمزيد ينظر:–

Alan Palmer، ، An Encyclopedia of Napoleon's Europe، London، 1989، p. 191.

[1] – Aldor Imre، op. cit.، p. 13.

[1] – Elegant Engraving، op. cit.، p. 13.

[1] – Henry Gibbs، op. cit.، p.6.

[1] – Ibid.

[١] – ويسليني:– البارون ميكلوس ويسليني رجل دولة هنغاري ولد في ٢٠ ايلول ١٧٩٦، كان زعيماً لمجلس الشيوخ في البرلمان وعضواً في مجلس اكاديمية العلوم وارستقراطياً هنكارياً بارزاً وثرياً، تلقى تعليمة في قلعة والدة على يد موزيس باتاكي في اتجاه ليبرالي وطني، الغى ويسليني العديد من العادات الاقطاعية في ممتلكاته وحرر اقنانه، اصبح احد الزعماء السياسيين

للمعارضة الهنكارية، طبع ووزع محاضر مجلس النواب من اجل اعطاء الدعاية للمناقشة. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mikl

[١] - تيريزا ميزليني:- وهي الابنة الصغرى لاحد النبلاء، كانت فتاة جميلة وذكية استطاعت الاستحواذ على قلب كوسوث وتفكيره، تزوجها بعد اشهر من خروجه من السجن . ينظر:-

Elegant Engraving، op. cit.، 14.

[1] - Ibid.

[1] - Laszlo Peter، op. cit.، p. 4.

[1] - Elegant Engraving، op. cit.، p. 15.

[1] - Henry Gibbs، op. cit.، p. 6.

[١]- نتج عن ذلك الزواج ثلاثة ابناء وهم كل من فيرينك (Ferenc) ١٨٤٢ وفيلما (Vilma) ١٨٤٣ ولاجوس تودور (Lajos Todor) ١٨٤٤، الذين ولدتهم جميعاً في بيست. ينظر:-

Aldor Imre، op. cit.، p. 17.

[1] - Ibid، p. 13.

[1] - Henry Gibbs، op. cit.، p. 6.

[1] - Ibid.

[1] - Laszlo Peter، op. cit.، p. 5.

[1] - Henry Gibbs، op. cit.، p. 6.

[1] - Adlor Imre، op. cit.، p. 14

[1] - Henry Gibbs، op. cit.، p. 6.

[1]- https://hu،m،Wikipedia.org/wiki/vedegylet

[1]- Henry Gibbs، op. cit.، p. 7.

[١] - الكونت باتياني:- سليل احد انبل واقدم العائلات الهنكارية التي تميز ابنائها في العصور الاخرى بوطنيتهم واخلاصهم في سبيل العرش الهنكاري والشعب، ولد في ١٤ شباط ١٨٠٦، وهو ابناً لملاك ارض ليبراليين اثرياء، حاصل على شهادة القانون وقد اطلعته السفارة في اوربا الغربية على الافكار الليبرالية المتقدمة، اصبح عام ١٨٣٠ عضواً في مجلس الشيوخ الهنكاري، كان لسنوات عديدة زعيم المعارضة في المجلس الاعلى للبرلمان الهنكاري، شكل اول حكومة مستقله في اذار ١٨٤٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

https://www.britannica.com/biography/Lajos-Count-Batthyany

[1]– Adlor Imre، op. cit.، p. 14.

[1] – Henry Gibbs، op.cit.، p. 7.

[1] – Ibid.

[1] – Adlor Imre، op. cit.، p. 15.

[١] – كانت هنكاريا بلاد حرة الى حوالي منتصف القرن السادس عشر عندما اضطرت ان تقدم التاج الى ال هابسبورغ للتخلص من العثمانيين الذين كانوا يهاجمون بلادهم بعد ازدياد قوتهم، وهكذا انتقل التاج الى اسرة هابسبورغ التي كانت تحكم النمسا:- ينظر

Henry Gibbs، op. cit.، p11.

[1] – Ibid.

[١] – بعد اعتلاء لويس فيليب عرش فرنسا كمرشح عن الاحرار واعلانه احترامه للدستور لكنه رغم ذلك تعرض الى بعض المعارضة من لدن انصار عودة الملكية والجمهوريين فضلا عن سوء الوضع الاقتصادي الذي عم البلاد وتدخل الملك في شؤون الحكم وتقييد الحريات العامة ومحاربة خصوم الحكومة المطالبين بالاصلاح، وفشل الحكومة في اصلاح الاوضاع العامة للبلاد، لذلك ظهرت اصوات منددة بحكم لويس فيليب بدأت خطواتها بالدعوة الى المجالس الشعبية التي طالب فيها المصلحون بضرورة قيام الحكومة بإصلاحات يأتي في مقدمتها تعديل قانون الانتخابات، لكن الحكومة احست بخطر تلك المجالس ومنعتها مما ادى الى حدوث الاضطرابات وصدام بين الجنود والشعب في ٢٣ شباط ١٨٤٨ انتهى بسقوط عدة ضحايا ليتطور الامر الى ثورة عارمة انتهت بسقوط ملكية لويس فيليب في فرنسا والاعلان عن حكومة مؤقتة اباحت حرية الصحافة ودعت الى انتخابات مجلس نيابي عن طريق الاقتراع العام لوضع دستور للجمهورية الجديدة. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

عبد المجيد نعنعي، اوربا في بعض الازمنة الحديثة والمعاصرة ١٤٥٣-١٨٤٨، بيروت، ١٩٨٣، ص٣٣٨-٣٤٠.

[١] – شهدت العاصمة فيينا حالها حال الكثير من مناطق اوربا ثورة عارمة شارك فيها مختلف شرائح المجتمع للتنديد بسياسة الحكومة المتمثلة بشخص مترنيخ ومحاولة دفع الحكومة النمساوية الى اصلاح الاوضاع العامة في البلاد وفي مقدمتها الوضع الاقتصادي المزري الذي يعاني منه غالبية ابناء الامبراطورية، حيث كانت حكومة الامبراطورية النمساوية حكومة مستبدة بطيئة الخطى يضرب في اطنابها الاختلال يلفها طبقة من التقاليد والشكليات التي حجبت روح التقدم والتحسين، فما كان من الامبراطور امام الضغوط القائمة من الثوار الذين تأثروا بمبادئ الحرية، الا ان اعلن عن اقالة مترنيخ وتحميلة كافة المسؤولية. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

هال.فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، تعريب احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، القاهرة، ١٩٥٨، ص١٨٥-١٨٦.

[1] - Laszlo Peter، op. cit.، p. 6.

[1] - C. Edmund Maurice، Revolutionry Movement of 1848 in Italy- Austyila- Hungary and Germany، London، 1887، p.232.

[١] - للمزيد من التفصيلات عن مطالب الثوار ينظر:-

Gabor Gango، 1848-1849 in Hungary، Budapest، 2001، p. 41.

[1] - https://www.hungarianconservative.com/articles/culture-society/itinerary-first-day-15-march-1848-revolution-budapester

[1] - Meszaros Karoly، Kossuth Levelezese A Magyar Szabadsogharc Karvezereivel 1848-1849، Nyomatott Jagerkaroly Betuivel، 1862، p. 3.

[1] - Adlor Imre، op. cit.، p. 15.

[1] - Laszlo Peter، op. cit.، p. 6.

[1] - Johann Pragay، The Hungarian Revolution Outlines of The Prominent Circumstances Attending The Hungarian Struggle for Freedom Together With Brief Biographical Sketches of the Leading Statesmen and Generals Who Took Part in it، New York، 1850، p. 16.

[1] - Reference Library of Diplomatic Documents Debrecen 1849 februar 10 Kossuth Lajos utasitasa Asboth Lajos Alezredesnek a 12 Hadosztaly، Washington، 1995-2004

[١] - للاطلاع بشكل مفصل على اعلان الاستقلال

Gabor Gango، op. cit.، p. 43.

[1] - Emese Gyimesi، The Urban Space Through Eyes of Women The 1849 singe of Buda in Women's Ego. Docments، Research Centre for the Humanities، No.4، 2022، p. 792.

[1]- http://www.h.net.org/habsweb/souretexts/hungind.htm/Hungarian Declaration of Independence، April 1849.

[١] - جوزيف الاول:- امبراطور النمسا ولد في ١٨ اب ١٨٣٠ في قصر شونبرون في فيينا وهو الابن الاكبر للارشيدوق فرانس كارل، تولى مقاليد الحكم في عام ١٨٤٨. تزوج عام ١٨٥٣ من اليزابيث البافارية، يعد من اكثر الشخصيات كره للقومية . للمزيد من التفاصيل ينظر

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Franz-Joseph-I-of-Austria

[١] – نيكولاس الاول:– قيصر روسيا ولد في ٦ حزيران ١٧٩٦ بالقرب من سانت بطرسبورغ، درس مختلف العلوم منها الاقتصاد السياسي والفلسفة والقانون الطبيعي فضلا عن معرفته باللغات الانكليزية واللاتينية واليونانية. حكم روسيا من عام ١٨٢٥– ١٨٥٥، كان يعتبر تجسيداً للاستبداد الكلاسيكي والسياسة الرجعية، اطلق عليه المؤرخين بسبب سياسته تلك بانه الامبراطور الذي جمد روسيا لمدة ثلاثين عاماً. للمزيد من التفاصيل ينظر:–

The New Encyclopedia Britannica، C.D.

[١] – التحالف المقدس:– وهي منظمة دولية تضم اغلب الملوك الاوربيين شكلت في باريس في ٢٦ ايلول ١٨١٥، من كل من روسيا والنمسا وبروسيا، كان الهدف المعلن لها هو تعزيز المبادئ المسيحية في شؤون الامم ، لكنه كان من وجهة نظر القوى الليبرالية اداة للقمع ومحاربة الحركات الثورية والتحررية . للمزيد من التفاصيل ينظر:–

The New Encyclopedia Britannica، C.D.

[1] – https://dailynwshungary.com/ar/the-1848-49-hungarian-revolution-and-freedom-fight-ended-170-years-ago

[١] – ارتور جورجي:– جندي هنغاري ولد في توبوركز في هنكاريا العليا في ٣٠ نيسان ١٨١٨ ينتمي الى عائلة نبيلة ساكسونية تحولت الى البروتستانتية، التحق عام ١٨٣٧ بالحرس الشخصي للنبلاء الهنغاريين في فيينا، جمع بين الخدمة العسكرية ودورة دراسية في الجامعة، ما ان قامت ثورة ١٨٤٨ في هنكاريا عرض جورجي سيفه على الحكومة الهنكارية فالتحق بالجيش برتبة نقيب وسرعان ما تدرج في الرتب، بعد سلسة من الانتصارات اضطر الى الاستسلام امام ضربات القوات المشتركة النمساوية الروسية. للمزيد من التفاصيل ينظر:–

The New Encyclopedia Britannica، C.D.

[1]– Gabor Gango، op. cit.، p. 44.

[1]– Laszlo Peter، op. cit.، p8.

[1] – Adlor Imre، op. cit.، p. 18.

[1]– Ibid.

[١] – بالمرستون:– وهو اللورد هنري تامبل بالمرستون ، ولد عام ١٧٨٤، سياسي ورجل دولة بريطاني، وهو ابن السياسي هنري تامبل وجدة لامة كان رئيس وزراء وسكرتيراً خاصا للملكة فكتوريا، عاش بالمرستون جزء من طفولته في ايطاليا وفرنسا، تلقى تعليمة العالي في جامعة كامبردج، وهو سلسل اسرة ثرية لها املاك وعقارات في ايرلندا لذلك ظل متمتع بعضوية مجلس اللوردات طوال حياته عضوا لمجلس العموم من عام ١٨٠٧–، عين وزيراً للخارجية ١٨٣٠–

١٨٤١١٨٢٨. ناصر الثورات التي حدثت عام ١٨٤٨ في فرنسا والنمسا وايطاليا، عين في عام ١٨٥٥ رئيساً للحكومة حتى عام ١٨٦٥ للمزيد من التفاصيل ينظر :-

الموسوعة العربية الميسرة، مج١، بيروت، ٢٠٠٩، ص٦١٥

[1]- Adlor Imre، op. cit.، p. 18.

[1]- Laszlo Peter، op. cit.، p. 8.

[1]- Adlor Imre، op. cit.، p. 18.

[1]- Laszlo Peter، op. cit.، p. 8.

المصادر:-

الوثائق:-

- Reference Library of Diplomatic Documents، Washington، 1995-2004.
- http://www.h.net.org/habsweb/souretexts/hungind.htm/Hungarian Declaration of Independence، April 1849

الكتب العربية:-

- عبد المجيد نعنعي، اوربا في بعض الازمنة الحديثة والمعاصرة ١٤٥٣-١٨٤٨، بيروت، ١٩٨٣.
- هال .فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، تعريب احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، القاهرة، ١٩٥٨.

الكتب الاجنبية:-

- Aldor Imre، Kossuth Lajos Mint A Magyar Nepvezer Es Tanitoja، pest، 1870.
- C. Edmund Maurice، Revolutionry Movement of 1848 in Italy- Austyila- Hungary and Germany، London، 1887.
- Elegant Engraving، The Life and Acgievements of Gov. Louis Kossuth and A Complete History of the Life Late Hungarian War، New York، 1852.
- Emese Gyimesi، The Urban Space Through Eyes of Women The 1849 singe of Buda in Women's Ego. Docments، Research Centre for the Humantities، No.4، 2022.
- Gabor Gango، 1848-1849 in Hungary، Budapest، 2001.

• Henry Gibbs، Kossuth His Life and Career With a Mamoer of The Hungarian of In dependence، New York، 1851.

• Johann Pragay، The Hungarian Revolution Outlines of The Prominent Circumstances Attending The Hungarian Struggle for Freedom Together With Brief Biographical Sketches of the Leading Statesmen and Generals Who Took Part in it، New York، 1850.

• Laszlo Peter، Martyn Rady and Peter Sherwood، Lajos Kossuth Sent Word Papers delivered on the Occasion of the Bicentenary of Kossuth's Brith، London، 2003.

• Meszaros Karoly، Kossuth Levelezese A Magyar Szabadsogharc Karvezereivel 1848-1849، Nyomatott Jagerkaroly Betuivel، 1862.

• P.C. Headley، Life of Louis Kossuth Governor of Hungary، New York، 1852.

الموسوعات:

• Alan Palmer، ، An Encyclopedia of Napoleon's Europe، London، 1989.

• The New Encyclopedia Britannica، C.D.

شبكة المعلومات الانترنت:-

• https://dailynwshungary.com/ar/the-1848-49-hungarian-revolution-and-freedom-fight-ended-170-years-ago

• https://en.m.wikipedia.org/wiki/Franz-Joseph-I-of-Austria

• https://www،hungarianconservative.com/articles/culture-society/itinerary-first-day-15-march-1848-revolution-budapester

• https://www.britannica.com/biography/Lajos-Count-Batthyany

• https://hu،m،Wikipedia.org/wiki/vedegylet

• https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mikl

• http://www.britannica.com/topic/palatine-medieval-official

[11] - P.C. Headley, Life of Louis Kossuth Governor of Hungary, New York, 1852, p. 2.

2 - Laszlo Peter, Martyn Rady and Peter Sherwood, Lajos Kossuth Sent Word Papers delivered on the Occasion of the Bicentenary of Kossuth's Brith, London, 2003, p. 3.

3 - Elegant Engraving, The Life and Acgievements of Gov. Louis Kossuth and A Complete History of the Life Late Hungarian War, New York, 1852, p. 11.

4 - Laszlo Peter, op. cit., p. 3.

5 - Ibid.

6 - Elegant Engraving, op. cit., p.11.

7 - Ibid, p. 12.

8 - Henry Gibbs, Kossuth His Life and Career With a Mamoer of The Hungarian of In dependence, New York, 1851, p. 5.

9 - Laslo Peter, op. cit., p. 3.

10 - Elegant Engraving, op. cit., 12.

11 - Laslo Peter, op. cit., p. 3.

12 - Aldor Imre, Kossuth Lajos Mint A Magyar Nep Vezere Es Tanitoja, Pest, 1870, p. 12.

١٣ - البالاتين:- هو مصطلح عُرف منذ العصور الوسطى. كان يطلق على مسؤول رفيع المستوى يرتبط بالبلاط الامبراطوري او الملكي في اوربا, كما اطلق اللقب على حرس القصر الامبراطوري, ثم اصبح اللقب بالمحاكم خارج الامبراطورية, كما فعلت الامبراطورية الرومانية المقدسة اللقب واصبح ذات صله في هنكاريا وبولندا والامبراطورية الالمانية وبرغنديا. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

http://www.britannica.com/topic/palatine-medieval-official

14 - Elegant Engraving, op. cit., p. 12.

15 - Ibid, p. 13.

١٦ - مترنيخ:- وهو كليمنس فورس سياسي نمساوي من اسرة نبيلة ولد عام ١٧٧٣ تزوج عام ١٧٩٥ من حفيدة فون كاونتس السياسي النمساوي الكبير, شغل منصب السفير لبلادة في سكسونيا ١٨٠١ وبروسيا ١٨٠٣ وفرنسا ١٨٠٦, اصبح وزيراً للخارجية النمساوية عام ١٨٠٩ وقد سعى لتقوية بلادة. انتهج سياسة متطرفة تقوم على النظرية القائلة بان السلام والامن لن

يتحققا لدول اوربا الا بالمحافظة على الحالة الراهنة لملوك وحقوق الملوك الشرعية. للمزيد ينظر:-

Alan Palmer, , An Encyclopedia of Napoleon's Europe, London, 1989, p. 191.

17 - Aldor Imre, op. cit., p. 13.

18 - Elegant Engraving, op. cit., p. 13.

19 - Henry Gibbs, op. cit., p.6.

20 - Ibid.

٢١ - ويسليني:- البارون ميكلوس ويسليني رجل دولة هنغاري ولد في ٢٠ ايلول ١٧٩٦, كان زعيماً لمجلس الشيوخ في البرلمان وعضواً في مجلس اكاديمية العلوم وارستقراطياً هنكارياً بارزاً وثرياً, تلقى تعليمة في قلعة والدة على يد موزيس باتاكي في اتجاه ليبرالي وطني, الغى ويسليني العديد من العادات الاقطاعية في ممتلكاته وحرر اقنانه, اصبح احد الزعماء السياسيين للمعارضة الهنكارية, طبع ووزع محاضر مجلس النواب من اجل اعطاء الدعاية للمناقشة. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mikl

٢٢ - تيريزا ميزليني:- وهي الابنة الصغرى لاحد النبلاء, كانت فتاة جميلة وذكية استطاعت الاستحواذ على قلب كوسوث وتفكيره, تزوجها بعد اشهر من خروجه من السجن . ينظر:-

Elegant Engraving, op. cit., 14.

23 - Ibid.

24 - Laszlo Peter, op. cit., p. 4.

25 - Elegant Engraving, op. cit., p. 15.

26 - Henry Gibbs, op. cit., p. 6.

٢٧- نتج عن ذلك الزواج ثلاثة ابناء وهم كل من فيرينك (Ferenc) ١٨٤٢ وفيلما (Vilma) ١٨٤٣ ولاجوس تودور (Lajos Todor) ١٨٤٤, الذين ولدتهم جميعاً في بيست. ينظر:-

Aldor Imre, op. cit., p. 17.

28 - Ibid, p. 13.

29 - Henry Gibbs, op. cit., p. 6.

30 - Ibid.

31 - Laszlo Peter, op. cit., p. 5.

32 - Henry Gibbs, op. cit., p. 6.

33 – Adlor Imre, op. cit., p. 14

34 – Henry Gibbs, op. cit., p. 6.

35– https://hu,m,Wikipedia.org/wiki/vedegylet

36– Henry Gibbs, op. cit., p. 7.

٣٧ – الكونت باتياني:– سليل احد انبل واقدم العائلات الهنكارية التي تميز ابنائها في العصور الاخرى بوطنيتهم واخلاصهم في سبيل العرش الهنكاري والشعب, ولد في ١٤ شباط ١٨٠٦, وهو ابناً لملاك ارض ليبراليين اثرياء, حاصل على شهادة القانون وقد اطلعته السفارة في اوربا الغربية على الافكار الليبرالية المتقدمة, اصبح عام ١٨٣٠ عضواً في مجلس الشيوخ الهنكاري, كان لسنوات عديدة زعيم المعارضة في المجلس الاعلى للبرلمان الهنكاري, شكل اول حكومة مستقله في اذار ١٨٤٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:–

https://www.britannica.com/biography/Lajos-Count-Batthyany

38– Adlor Imre, op. cit., p. 14.

39 – Henry Gibbs, op.cit., p. 7.

40 – Ibid.

41 – Adlor Imre, op. cit., p. 15.

٤٢ – كانت هنكاريا بلاد حرة الى حوالي منتصف القرن السادس عشر عندما اضطرت ان تقدم التاج الى ال هابسبورغ للتخلص من العثمانيين الذين كانوا يهاجمون بلادهم بعد ازدياد قوتهم, وهكذا انتقل التاج الى اسرة هابسبورغ التي كانت تحكم النمسا:– ينظر

Henry Gibbs, op. cit., p11.

43 – Ibid.

٤٤ – بعد اعتلاء لويس فيليب عرش فرنسا كمرشح عن الاحرار واعلانه احترامه للدستور لكنه رغم ذلك تعرض الى بعض المعارضة من لدن انصار عودة الملكية والجمهوريين فضلا عن سوء الوضع الاقتصادي الذي عم البلاد وتدخل الملك في شؤون الحكم وتقييد الحريات العامة ومحاربة خصوم الحكومة المطالبين بالاصلاح, وفشل الحكومة في اصلاح الاوضاع العامة للبلاد, لذلك ظهرت اصوات منددة بحكم لويس فيليب بدأت خطواتها بالدعوة الى المجالس الشعبية التي طالب فيها المصلحون بضرورة قيام الحكومة بإصلاحات يأتي في مقدمتها تعديل قانون الانتخابات, لكن الحكومة احست بخطر تلك المجالس ومنعتها مما ادى الى حدوث الاضطرابات وصدام بين الجنود والشعب في ٢٣ شباط ١٨٤٨ انتهى بسقوط عدة ضحايا ليتطور الامر الى ثورة عارمة انتهت بسقوط ملكية لويس فيليب في فرنسا والاعلان عن حكومة

مؤقتة اباحت حرية الصحافة ودعت الى انتخابات مجلس نيابي عن طريق الاقتراع العام لوضع دستور للجمهورية الجديدة. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

عبد المجيد نعنعي, أوربا في بعض الازمنة الحديثة والمعاصرة ١٤٥٣-١٨٤٨, بيروت, ١٩٨٣, ص٣٣٨-٣٤٠.

٤٥ - شهدت العاصمة فيينا حالها حال الكثير من مناطق أوربا ثورة عارمة شارك فيها مختلف شرائح المجتمع للتنديد بسياسة الحكومة المتمثلة بشخص مترنيخ ومحاولة دفع الحكومة النمساوية الى اصلاح الاوضاع العامة في البلاد وفي مقدمتها الوضع الاقتصادي المزري الذي يعاني منه غالبية ابناء الامبراطورية, حيث كانت حكومة الامبراطورية النمساوية حكومة مستبدة بطيئة الخطى يضرب في اطنابها الاختلال يلفها طبقة من التقاليد والشكليات التي حجبت روح التقدم والتحسين, فما كان من الامبراطور امام الضغوط القائمة من الثوار الذين تأثروا بمبادئ الحرية, الا ان اعلن عن اقالة مترنيخ وتحميلة كافة المسؤولية. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

هـ.ا.ل.فشر, تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠, تعريب احمد نجيب هاشم ووديع الضبع, القاهرة, ١٩٥٨, ص١٨٥-١٨٦.

46 - Laszlo Peter, op. cit., p. 6.

47 - C. Edmund Maurice, Revolutionry Movement of 1848 in Italy- Austyila- Hungary and Germany, London, 1887, p.232.

٤٨ - للمزيد من التفصيلات عن مطالب الثوار ينظر:-

Gabor Gango, 1848-1849 in Hungary, Budapest, 2001, p. 41.

49 - https://www,hungarianconservative.com/articles/culture-society/itinerary-first-day-15-march-1848-revolution-budapester

50 - Meszaros Karoly, Kossuth Levelezese A Magyar Szabadsogharc Karvezereivel 1848-1849, Nyomatott Jagerkaroly Betuivel, 1862, p. 3.

51 - Adlor Imre, op. cit., p. 15.

52 - Laszlo Peter, op. cit., p. 6.

53 - Johann Pragay, The Hungarian Revolution Outlines of The Prominent Circumstances Attending The Hungarian Struggle for Freedom Together With Brief Biographical Sketches of the Leading Statesmen and Generals Who Took Part in it, New York, 1850, p. 16.

54 - Reference Library of Diplomatic Documents Debrecen 1849 februar 10 Kossuth Lajos utasitasa Asboth Lajos Alezredesnek a 12 Hadosztaly, Washington, 1995-2004

٥٥ - للاطلاع بشكل مفصل على اعلان الاستقلال

Gabor Gango, op. cit., p. 43.

56 - Emese Gyimesi, The Urban Space Through Eyes of Women The 1849 singe of Buda in Women's Ego. Docments, Research Centre for the Humanities, No.4, 2022, p. 792.

57- http://www.h.net.org/habsweb/souretexts/hungind.htm/Hungarian Declaration of Independence, April 1849.

٥٨ - جوزيف الاول:- امبراطور النمسا ولد في ١٨ اب ١٨٣٠ في قصر شونبرون في فيينا وهو الابن الاكبر للارشيدوق فرانس كارل, تولى مقاليد الحكم في عام ١٨٤٨. تزوج عام ١٨٥٣ من اليزابيث البافارية, يعد من اكثر الشخصيات كره للقومية . للمزيد من التفاصيل ينظر

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Franz-Joseph-I-of-Austria

٥٩ - نيكولاس الاول:- قيصر روسيا ولد في ٦ حزيران ١٧٩٦ بالقرب من سانت بطرسبورغ, درس مختلف العلوم منها الاقتصاد السياسي والفلسفة والقانون الطبيعي فضلا عن معرفته باللغات الانكليزية واللاتينية واليونانية. حكم روسيا من عام ١٨٢٥- ١٨٥٥, كان يعتبر تجسيداً للاستبداد الكلاسيكي والسياسة الرجعية, اطلق عليه المؤرخين بسبب سياسته تلك بانه الامبراطور الذي جمد روسيا لمدة ثلاثين عاماً. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

The New Encyclopedia Britannica, C.D.

٦٠ - التحالف المقدس:- وهي منظمة دولية تضم اغلب الملوك الاوربيين شكلت في باريس في ٢٦ ايلول ١٨١٥, من كل من روسيا والنمسا وبروسيا, كان الهدف المعلن لها هو تعزيز المبادئ المسيحية في شؤون الامم , لكنه كان من وجهة نظر القوى الليبرالية اداة للقمع ومحاربة الحركات الثورية والتحررية . للمزيد من التفاصيل ينظر:-

The New Encyclopedia Britannica, C.D.

61 - https://dailynwshungary.com/ar/the-1848-49-hungarian-revolution-and-freedom-fight-ended-170-years-ago

٦٢ - ارتور جورجي:- جندي هنغاري ولد في توبوركز في هنكاريا العليا في ٣٠ نيسان ١٨١٨ ينتمي الى عائلة نبيلة ساكسونية تحولت الى البروتستانتية, التحق عام ١٨٣٧ بالحرس الشخصي للنبلاء الهنغاريين في فيينا, جمع بين الخدمة العسكرية ودورة دراسية في الجامعة, ما

ان قامت ثورة ١٨٤٨ في هنكاريا عرض جورجي سيفه على الحكومة الهنكارية فالتحق بالجيش برتبة نقيب وسرعان ما تدرج في الرتب, بعد سلسة من الانتصارات اضطر الى الاستسلام امام ضربات القوات المشتركة النمساوية الروسية. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

The New Encyclopedia Britannica, C.D.

63- Gabor Gango, op. cit., p. 44.

64- Laszlo Peter, op. cit., p8.

65 - Adlor Imre, op. cit., p. 18.

66- Ibid.

٦٧ - بالمرستون:- وهو اللورد هنري تامبل بالمرستون , ولد عام ١٧٨٤, سياسي ورجل دولة بريطاني, وهو ابن السياسي هنري تامبل وجدة لامة كان رئيس وزراء وسكرتيراً خاصا للملكة فكتوريا, عاش بالمرستون جزء من طفولته في ايطاليا وفرنسا, تلقى تعليمة العالي في جامعة كامبردج, وهو سلسل اسرة ثرية لها املاك وعقارات في ايرلندا لذلك ظل متمتع بعضوية مجلس اللوردات طوال حياته عضوا لمجلس العموم من عام ١٨٠٧-, عين وزيراً للخارجية ١٨٣٠-١٨٤١١٨٢٨. ناصر الثورات التي حدثت عام ١٨٤٨ في فرنسا والنمسا وايطاليا, عين في عام ١٨٥٥ رئيساً للحكومة حتى عام ١٨٦٥ للمزيد من التفاصيل ينظر :-

الموسوعة العربية الميسرة, مج١, بيروت, ٢٠٠٩, ص٦١٥

68- Adlor Imre, op. cit., p. 18.

69- Laszlo Peter, op. cit., p. 8.

70- Adlor Imre, op. cit., p. 18.

71- Laszlo Peter, op. cit., p. 8.